

مكايات من القرآن

الصندوق العائم

وقصص أخرى

رسم
عبد المرحمن عبيد

إعداد
سمير حلي

سفير

الصندوق العالم

أَهْدِكِ قَلِيلًا يَا بَنِيَّتِي...
مَاذَا حَدَّثَ ؟

هَلْ سَمِعْتِ بِمَا حَدَّثَ يَا أُمِّي ؟
إِنِّهَا كَارَتْهُ ۱۱



لَقَدْ أَمَرَ هِرْعَوْنُ بِقَتْلِ كُلِّ مَوْلُودٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ۱

لَا .. هَذَا ظَلَمٌ .. هَذَا ظَلَمٌ



لَقَدْ رَأَى هِرْعَوْنُ رُؤْيَا أَفْرَعْتَهُ وَقَدْ فَسَّرَهَا
لَهُ الْكَاهِنَةُ بِأَن مَوْلُودًا فِي «بَنِي إِسْرَائِيلَ»
سَيَكُونُ سَبَبًا فِي هَلَاكِهِ وَتَضْيَاعِ مَلِكِهِ .



إِنَّ هِرْعَوْنَ حَاكِمٌ ظَالِمٌ جَبَّارٌ .

لا تخافى يا زَوْجَتِي العَرِيزَةَ.. يَجِبُ
أَنْ تَتَكْتَمِ الْأَمْرَ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ
أَحَدٌ أَنَّكَ تَنْتَظِرِينَ مَوْلُودًا جَدِيدًا !



أَمْ أَشَعُرُ أَنْتِي سَالِدٌ قَرِيبًا يَا زَوْجَتِي الْحَبِيبَا

تَعَامَسَكِي يَا زَوْجَتِي حَتَّى

لَا يَشَعُرُ بِنَا أَحَدٌ مِنَ الْعَمِيرَانِ !!



أَبِي .. أَبِي .. أَبْشُرِي يَا أَبِي
فَقَدْ وَضَعْتَ أُمِّي الْيَوْمَ طِفْلًا جَمِيلًا !!

الْحَمْدُ لِلَّهِ ..
هَيَّا بِنَا إِلَى الْبَيْتِ هَيَّا
فِي شَوْقٍ لِرَوْيَتِهِ !!



أَلَيْسَ مُلَقًا حَسِيلًا ١٩ سَأَسْأَلُهُ «مُوسَى» ١

«مُوسَى» ١٩ يَا إِلَهَ مَنْ اسْمُ عَجِيبٍ ١١
إِنَّهُ يَعْنِي الشَّجَرِ وَالْمَاءِ ١ فَلِمَ أَذًا
اخْتَرْتَ هَذَا الْأَسْمَ بِالذَّاتِ ١٥



لَقَدْ رَأَيْتُ أَشْيَ أَسْتَعِصِدُوهَا لَا يَنْبِي مِنْ
أَعْصَانِ الشَّجَرِ ، وَأَضَعَهُ فِيهِ ، ثُمَّ أَضَعُ
الصَّنْدُوقَ فِي النَّهْرِ لِيَنْجُو مِنَ الْمَصِيرِ
الَّذِي يَنْتَظِرُهُ عَلَى يَدِ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ .



ضَعِيهِ بِرَهْقٍ فِي الْمَاءِ ، وَرَاقِبِيهِ
بَعْدَ أَنْ تَعْرِضِي إِلَى آيِنٍ يَذْهَبُ
الْمَاءُ بِهِ ١٥

أَطْمَئِنِّي يَا أُمِّي .



أَيْشِرِي يَا زَوْجَتِي . فَإِنَّ اللَّهَ
أَلْهَمَكَ ذَلِكَ لِيَحْفَظَ طِفْلَتَنَا .
وَيُنَجِّيهِ مِنَ الْقَتْلِ ١
سَأَصْنَعُ الصَّنْدُوقَ بِنَفْسِي
لَتَضَعُ فِيهِ «مُوسَى» .







وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ
وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَأَيْنَاهُ إِلَيْنَا ۖ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

القصص : الآية (٧)

سر المائدة

كَيْفَ تُصَدِّقَانِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ نَبِيٌّ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ يَأْتِي بِالْمُعْجَزَاتِ؟ إِنَّهُ مُجَرَّدُ سَاحِرٍ!!

لا.. إنه ليس بساحر! فقد تكلم
في المهد وهو طفل صغير،
وأعطاه الله معجزات كثيرة.

يَا لَهَا مِنْ مَقَاجَاةٍ!! إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُكَ
يَا صَدِيقِي! كَيْفَ عَادَ إِلَيْكَ لَوْ أَنَّ جِلْدَكَ
وَشَفِيتَ مِنْ مَرَضِكَ؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ.. فَقَدْ شَفَانِي الْمَسِيحُ
«عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» بِإِذْنِ اللَّهِ.. مِنْ
الْبَرَصِ الَّذِي أَصَابَنِي!

إِنَّكُمْ تَحْمَدُونَهُ وَتَحْقِدُونَ عَلَيْهِ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ! قَهَا أَنَا ذَا
أَمَامِكَ قَدْ شَفِيتَ مِمَّا أَصَابَنِي.

أَلَمْ تَرَوْا عِيسَى يَا عَيْنَيْكُمْ وَهُوَ يَصْنَعُ
الطَّبِيرَ مِنَ الطَّيْنِ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ:
فَتَطِيرُ بِإِذْنِ اللَّهِ؟





مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَمْ ١٩ هَلْ تَقْدُ الطَّعَامُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَطْلُبُوا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٩

إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا مَعْبِرَةً خَاصَّةً
بَيْنَا، نَحْتَقِلُ بِهَا عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ.



أَيِّنْ نَّبِيٍّ اللَّهُ عَيْسَى يَا إِخْوَانِي؟

إِنَّهُ فِي جَانِبِ الْوَادِي يُصَلِّي.
وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ كَمَا طَلَبْنَا مِنْهُ.



مَا هَذَا ٢٥ .. انظُرُوا ١ ..

إِنَّمَا الْمَائِدَةُ .. إِنَّمَا الْمَائِدَةُ . لَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ
دُعَاءَ نَبِيِّهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ!





إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُوكَ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رُتْمَكَ أَنْ يُنْزَلَ
عَلَيْكَ مَا يَدْعُو مِنْ السَّمَاءِ قَالَ أَنْقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾
فَالْوَارِثُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُ
وَتَكُونُ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ سُبْحَانَ رَبِّي أَرْبَلُ
عَلَيْكَ مَا يَدْعُو مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لِمَا عَدَا الْأُولَى وَهَاجِرًا وَمَا يَدْعُو

سد مأرب

لولا هذا السدُّ ما كانت كلُّ هذه
الجنات العظيمة التي تراها من حولك!

نعم . ولكن لم يهتم به أحدٌ منذُ
أن بنى الملك «عبد شمس»
وحتى جددت بناء الملكة
«يلقيس» حتى أصابه الضعف.

تعالى معي لترى
بنفسك صدق ما أقولُ

ما أظن ذلك يا أخى «السدُّ مأرب»
هذا أقوى السدود وأعظمها.



لَا تَخْشَ شَيْئًا : فَإِنَّ الْإِلَهَ سَتَحَقِّقُنَا
وَتَحْمِي هَذَا السِّدَّ .

وَيَحْكُمُ !! آيَةُ إِلَهة !! دَعَكُمْ مِنْ هَذَا
الشَّرِكِ وَالضَّلَالِ . وَعُودُوا
إِلَى رُشْدِكُمْ .



إِنَّكَ تُبَالِغُ يَا رَجُلًا !.. فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِمَجْمُوعَةٍ
مِنَ الْفِطْرَانِ أَنْ تَجْعَلَ هَذَا السِّدَّ الْقَوِيَّ يَنْهَارُ !!

كُمُ إِنَّ تَرْمِيمَ السِّدِّ سَوْفَ يُكَلِّفُنَا
الكَثِيرَ مِنَ الْجَهْدِ وَالْمَالِ .



لَا شَأْنَ لَكَ بِمَا نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِأَلِهَتِنَا بِسُوءِ .

سَوْفَ أَتْرُكُ هَذِهِ
الْقَرْيَةَ الظَّالِمَةَ ، وَأَذْهَبُ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ .



أَتَسِيبُ الْإِلَهَتِنَا وَتَسْخَرُ مِنَّا !!

إِنَّمَا أُرِيدُ لَكُمْ الْخَيْرَ وَالْهَدَايَةَ ،
فَتَوُتُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِكُمْ
عِقَابُهُ وَعَذَابُهُ .





لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
جَهَنَّمَ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشِقَاقٍ مِنْ سِنْدٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾